انتشار اللغة العربيّة وآدابها في إقليم خوارزم

The spread of Arabic language and literature in the province of Khwarazm

د. شاري بوعلام♥

تاريخ الاستلام: 18-07-2021 تاريخ القبـول: 13-09-2021

ملخّص: نحاول في مقالنا هذا إماطة اللثام عن جزء ضئيل من رصيد معرفي هائل، يخصّ منطقة خوارزم، والتي كان للثقافة العربيّة الإسلاميّة، فتحا عظيما عليها، كما كان لإسهام علماء العربيّة الموسوعيين من المشرق، أثر واضح في نشأة الحركة العلميّة في تلك البلاد ونشرها، لا سيما منها حركة الشّعر باللغة العربيّة، حتى شهدت تفوقاً يضاهي الحواضر العربيّة نفسها. ولعلّه من أبرز نتائج هذا البحث بروز طبقة كبيرة من فحول الأدباء والشّعراء من أهل منطقة خوارزم، فضلا عن إبداعاتهم الأدبيّة باللغتين العربيّة والفارسيّة.

كلمات مفتاحيّة: اللغة العربيّة؛ خوارزم؛ الشّعر؛ الأدب العربي؛ اللغة الفارسيّة.

Abstract: In this article, we are trying to unveil a small part of a great knowledge, that belongs to the region of Khwarezm, in which the Arab-Islamic culture had a great breakthrough, just as the contribution of Arab encyclopedic scholars from the East had a clear impact on the creation and dissemination of the scientific movement in that country, especially the movement of poetry in Arabic language, until it witnessed a success comparable to the Arab metropolises themselves.

Perhaps one of the most prominent results of this research is the emergence of a large class of the greatest writers and poets of Khwarezm region, as well as their literary creations in Arabic and Persian.

♥جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار، الجزائر، البريد الإلكتروني: boualemchari@gmail.com (المؤلّف المرسل).

Keywords: Arabic language; Khwarezm; Poetry; Arabic literature; Persian language.

1. **مقدّمة:** أنّ الدّعوة الإسلاميّة في إقليم خوارزم كما في غيره من المناطق والأقاليم الإسلاميّة ارتبطت باللغة العربيّة لغة القرآن الكريم، ويعد تنشيط الحركة التّجاريّة من العوامل الرّئيسة التي أسهمت في اتساع رقعة الإسلام واللغة العربيّة.

وعلى الرّغم من أنّ إقليم خوارزم كان ذا حضارة منذ القدم كما ذكر بعض المؤرخون، إلاّ أنّنا نلاحظ بعد الفتح العربي، وبعد التّمازج والاختلاط، الذي حصل بين الشّعبين العربي والخوارزمي، تكونت حضارة جديدة، ناتجة عن تلاقي الحضارتين: الخوارزميّة القديمة، والعربيّة الطّارئة، ونتيجة لذلك ظهر ما أسميناه بالمؤثّرات الثّقافيّة الحضاريّة في منطقة خوارزم والتي تلونت بألوان من المظاهر العربيّة الإسلاميّة، بفعل علاقة التّأثير والتّأثر. (طه ح.، 1976م). وسط ذلك يحاول البحث اكتشاف أسباب انتشار اللغة العربيّة وآدابها في إقليم خوارزم والذي شهد حركة علميّة مزدهرة .فأين يقع إقليم خوارزم؟ وماهي العوامل والأسباب التي ساعدت على انتشار اللغة العربيّة به؟ ومن هم العلماء الأدبيين البارزين فيه؟

جرى تقسيم البحث إلى ثلاثة عناصر أساسيّة بالإضافة إلى المقدّمة والخاتمة التي تناولت خلاصة ما توصلت إليه الدّراسة من استنتاجات، حيث ضم العنصر الأوّل التّعريف بإقليم خوارزم، كما تناول العنصر الثّاني الإشارة إلى العوامل والأسباب التي ساعدت على انتشار اللغة العربيّة في هذا الإقليم، أمّا العنصر الثّالثّ فقد شمل الإشارة إلى نماذج من الأدباء والشّعراء الخوارزميين البارزين في الإقليم.

2.الموقع والتّسميّة لإقليم خوارزم: تعددت الآراء حول أصل تسميّة هذا الاقليم، فقيل أنّها جاءت من (خوار)ويعني اللحم و(روم) ويعني الحطب، (المقدسي 1987) وقيل أنّ هناك أسطورة تتعلق بهذه التّسميّة وهي "أنّ ملكًا من الشّرق في القديم قد غضب على أربعمائة رجل من أهل مملكته وخاصّة الحاشيّة فأمر بنفيهم إلى موضع منقطع عن العمارات بحيث يكون على مائة فرسخ منها، فلم يجدوا على هذه الصّفة إلاّ موضع كاث وهي إحدى مدن خوارزم، فجاؤوا بهم إلى هذا موضع وتركوهم وذهبوا، فلما كان بعد مدة، جرى ذكرهم على بال الملك فأمر قوماً يعطونه خبرهم فلمّا صاروا اليهم وجدوهم أحياء قد بنوا لأنفسهم أكواخاً ورأوهم يصيدون السّمك ويتقوتون

به وإذا حولهم حطب كثير، قال فلمّا رجعوا إلى الملك أعلموه بذلك قال فما يسمّون اللحم قالوا خوار، قال والحطب قال رزم قال فإني قد أقررتهم بتلك النّاحيّة وسميتها خوارزم" (الحموي، 1977م). أمّا موقعه فقد اختلف الجغرافيون في تحديده حيث جعله كل من الإصطخري وابن حوقل أنّه من أعمال خراسان، (الاصطخري، 1927م) (ابن حوقل، 1995م) وعده البعض الأخر بأنّه إقليم منقطع عن خراسان وعما وراء النّهر (الحموي، 1977م). والجدير بالذّكر أنّ إقليم خوارزم (حالياً) موزع بين جمهوريتين في الاتحاد السّوفيتي، هما أوزبكستان وتركمانستان، وكان الرّوس قد ضموه إليهم بعد ما خلعوا أميره عبد الله خان بهادر سنة1924م (طه هـ.، 1976).

2. أهم العوامل والأسباب التي ساعدت على انتشار اللغة العربيّة في منطقة خوارزم:

أ. دور الحكام والأمراء في نشر اللغة العربيّة: نبغ في إقليم خوارزم عدد هائل من أكابر الأدباء والشّعراء الذين طبقت شهرتهم الآفاق، والسّبب في ذلك راجع إلى الثّقافهم بالأمراء والسّلاطين والحكام، حيث تزاحموا في بلاطاتهم، وتبوأوا أعلى المناصب الإداريّة العاليّة كالوزارة والبريد والشّرطة وغيرها من المناصب الأخرى.

وقد تجلت إسهامات الأمراء والحكام في خدمتهم للغة العربيّة وحفظ معانيها والارتقاء بها إلى أعلى المستويات في الإبداع، بأن سخروا بلاطاتهم ميداناً للتنافس بين الأدباء والشّعراء، في محاولة منهم في انتقاء من له الملكة في فن الكتابة والخطابة وحسن الأداء في التّعبير، ومن له الثّقافة الواسعة في اللسانين العربي والفارسي لتولي ديوان ما من الدّواوين، هذا من جهة، ومن ناحيّة ثانيّة غيرة الحكام والأمراء فيما بينهم في استقطاب عدد هائل من مشاهير الأدباء والشّعراء إلى بلاطهم مع منحهم الكثير من الهدايا والهبات والعطايا، كل هذا من أجل جعل مدينتهم حاضرة من الحواضر الإسلاميّة. ومن أمثلة ذلك ما حدث بين السّلطان السّلجوقي سنجر، والسّلطان الخوارزمي أتسز، فقد كانت بينهما منافسة على أشدها، وكان كل منهما يحاول أن يكون المتفوق على صاحبه في كثرة الأدباء والشّعراء في بلاطه، ولذلك فقد عمروا قصورهم بالشّعراء والكتاب والعلماء من العرب والفرس، فكان الكثير من إنتاج هؤلاء باللغتين العربيّة والفارسيّة (طه، 1976). وربّما تلك كانت الحروب

التي حدثت بين الدّولة السّلجوقيّة والدّولة الخوارزميّة عاملاً من عوامل نشاط الحركة الأدبيّة وبالأخص انتشار اللغة العربيّة، إذ ظهرت ألوانٌ جديدة من الشّعر كالشّعر الحماسي، والشّعر الهجائي من جانب الطّرفين المتحاربين، وهذا ما نجده في شعر رشيد الدّين الوطواط، شاعر السّلطان أتسز وأنوري شاعر السّلطان سنجر وما كانت بينهما من معارضات شعريّة. (طه،1976). وقد روي أنّ السّلطان محمود الغزنوي، بعد ازدياد نفوذ مدينتة غزنة[1] من النّاحيّة العلميّة والسّياسيّة، بدأ بالاستحواذ على مشاهر العلماء والأدباء لكي يستأثر بهم في بلاطه، فأرسل الى أبي العباس أمير خوارزم، أن يرسل له أشهر الأدباء من بلاطه. ونظراً لأنّ أبي العبّاس كان يدين بالولاء لسلطان غزنة فقد خشي على نفسه وعلى دولته من مغبة رفض طلب السّلطان فتحايل على رسول السّلطان في إبقائه داخل القصر دون مقابلة هؤلاء الادباء، وفي المقابل قام أبي العبّاس بتوضيح ماجاءت به رسالة أمير غزنة ومايسعى إليه فخيرهم بين الذّهاب إليه أو الفرار من خوارزم، فلبى قسم منهم الدّعوة، ورفضها قسم آخر (علي، 2002). فغيرة هؤلاء الأمراء والسّلاطين من بعضهم البعض في الاستحواذ على مشاهر الأدباء والشّعراء، وتنقل هؤلاء الأدباء من بلاط الى آخر، كان سببًا من أسباب نشاط الحركة الأدبيّة وانتشار اللغة العربيّة في نواحي خوازم.

ب-**اهتمام أهل خوارزم باللغة العربيّة:** لقد تعلّق أهل خوارزم بتعلم اللغة العربيّة والتّشرب من ينابيعها منذ أن وطئت أقدام الفاتحين العرب المسلمين ببلادهم حيث كان إقبالهم الكبير على اللغة العربيّة من أجل فهم كتاب الله عزّ وجل، وما جاءت به السّنة النّبويّة من أحاديث، وهذا ما أشار إليه العالم الجغرافي المقدسي بقوله "فأمّا خوارزم، أهل فهم وعلم وفقه وقرائح وأدب واقل إمام في الفقه والأدب والقرآن لقيته إلا وله تلميذ خوارزمي،.. وقد رزقهم الله تعالى بصحّة القراءة والذّهن" (المقدسي، 1987). ويبدو من كلام المقدسي أنّ إقليم خوارزم كان بيئة خصبة لانتشار الإسلام واللغة العربيّة، بدليل سرعة انتشاره بين الخوارزميين بسهولة ودون عناء، بل أكثر من ذلك فقد سعى الخوارزميين بعد اعتناقهم الدّين الجديد حاولوا نشره بين جيرانهم كما حدث مع أهل البلغار.

والجدير بالذّكر أنّ اللهجة الفلهويّة الفارسيّة القديمة المنتشرة في خوارزم، لم تقف عائقاً أمام انتشار اللغة العربيّة، بل على العكس من ذلك، فقد كتبت بالخط العربي واشتملت على ألفاظ عربيّة كثيرة، حيث استعمل شعراء الفرس الأوزان العربيّة والقوافي لكن تصرفوا فيها بعض التّصرف، كما أخذ الأدب الفارسي موضوعات الأدب العربي كذلك فهو يستمد من الإسلام وتاريخه ومن تاريخ العرب ويزيد موضوعات مستمدة من تاريخ الفرس. (الجندي، 1982). وبشكل تدريجي فقد أخذت اللغة العربيّة في منطقة خوارزم بالنّهوض، واستطاعت أن تصل إلى منزلة اللغات الأدبيّة، وأخذ أصحاب اللسانين العربي والفارسي يكثرون كما بدأت تصانيفهم في اللغتين تزداد شيئًا فشيئا، ففي القرن الرّابع الهجري/ العاشر الميلادي ظهر جيل من الأدباء والشّعراء الذين كانوا يتقنون اللغة العربيّة، ويجيدونها نثراً وشعراً باللغتين (طه هـ.، 1976).

وربّما أسهمت حركة تعريب الدّواوين في انتشار اللغة العربيّة وتوسيع استعمالها بحيث لم يجد الموظفون من أهل خوارزم بُدا من تعلمها، خاصّة بعد أن أصبحت لغة التّدوين والسّياسة، وهكذا حصل إقبال النّاس عليها من اجل تعلم معارف جديدة.

ج–دور التّجار العرب في نشر اللغة العربيّة: وما زاد في انتشار اللغة العربيّة في خوارزم الهجرات المتتاليّة للتجار العرب، حيث استقر العرب في المراكز التّجاريّة بالإقليم، فكونوا بذلك مستوطنات والتي كان يؤمها العلماء المسلمين، وكما هو معلوم أنّ العرب دائما وأبدا في تجاراتهم كانوا ينشرون تعاليم الدّين الإسلامي الحنيف، فقلما كان يخلو ركب من التّجار دون أن يصحبهم بعض العلماء يطلبون العلم، أضف إلى ذلك أنّ استقرار هذه الجاليات العربيّة في إقليم خوارزم، قد أسهمت بشكل كبير في نقل ونشر الإسلام واللغة العربيّة، من خلال بنائهم للعديد من المساجد قصد تعليم أبنائهم القرآن الكريم. وتعدّ قضيّة الزّواج من أهم القضايا المؤثرة في بلدان قد كثر فيها الشّرك والإلحاد فعن طريق الزّواج تنهار الوثنيّة، لتحل محلها العقيدة الإسلاميّة، إنّ الذي حمل التّجار على الزّواج من نساء تلك البلاد إمّا لأنّهم لم تكن معهم نساءهم أو لزيادة علاقاتهم مع زعماء تلك البلاد، لأنّ إقامتهم كانت تطول في البلاد التي يقصدونها للتجارة. (الجميلي، 2004). والملاحظ من فطنة التّجار أنّهم غالباً ما يتزوجون من بنات الملوك والأمراء وذلك لأنّ الزّعيم إذا اعتنق الإسلام فإنّه يقدر

على تحويل قومه إلى الإسلام، ويقوم التّاجر عند زواجه بتعليم المرأة واجبات الإسلام، من صلاة وصيام وغيرها وذلك لنشرها بين النّاس (منصور، 2018).

ونظراً لما كان يتحلى به التّاجر العربيّ المسلم في البلاد التي لم يصلها الإسلام من أمانة وأخلاق في المعاملة التّجاريّة، وحسن المظهر، فقد عمل على جذب نفوس الخوارزميين وتحبيب لهم صورة الإسلام واللغة العربيّة.

3. **نماذج من العلماء الخوارزميين الذين اشتهروا بالأدب والشّعر:** حظيت اللغة العربيّة باهتمام واسع وكبير لدى علماء خوارزم، إذ بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل نشر لغة القرآن بين أوساط المجتمع الخوارزمي، وجعلها لغة التّعامل والتّخاطب في جميع ممارسات الحياة اليوميّة إلى جانب اللغة الفارسيّة التي كانت مستعملة في أوساط العامّة في إقليم خوارزم. وقد ظهر في خوارزم جمهرة كبيرة من كبار العلماء والأدباء نذكر منهم:

أ- **السّكاسي سراج الدّين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمّد بن علي الخوارزمي:** هو الحنفي والأديب ولد في خوارزم سنة555هـ، ومن مؤلفاته كتاب الطّلسم (الطّبعة فارسيّة)، وكتاب مفتاح العلوم في النّحو والأدب والاشتقاق والمعاني والبيان، كما له أيضا شروح وحواشي، بالعربيّة، وكانت وفاته سنة(626هـ/1228م) (البغدادي، د-ت).

ب-**رشد الدّين الوطواط:** هو محمّد بن محمّد عبد الجليل المعروف بالوطواط ونسبه يتصل بسالم بن عبد الله بن الخطاب، (السّيوطي، 1979م)، ولد في مدينة بلخ، حيث درس في المدرسة النّظاميّة بها، ولما أنهى تعليمه بمدرسة بلخ، انتقل إلى خوارزم، وأقام في بلاط السّلطان خوارزم شاه أتسز، فاتخذه شاعراً له، طيلة مدة حكمه إلى أن أدركته الوفاة (طه هـ.، 1976). وقد تميز هذا الأديب بترجمة كل مؤلّفاته في الأدب والشّعر من الفارسيّة إلى العربيّة، وبحكم اشتغاله في بلاط السّلطان علاء الدّين اتسز، وإدراكًا منه أنّ السّلطان يقرب الشّعراء من مجالسّه، فقد سعى إلى تأليف كتاب له في الشّعر اسماه حدائق السّحر في دقائق الشّعر، فأهداه إلى السّلطان (خليفة، د-ت). وهكذا كان رشيد الدّين، علماً من أعلام الشّعر العربي الذين ظهروا في هذا الإقليم المسلم، فكان شاعراً من شعراء العربيّة الذين حملوا راية الأدب العربي

في بلاد المشرق من الدّولة الإسلاميّة (طه.1976)، توفي في مدينة خوارزم سنة (573هـ/1177م). (السّيوطي، 1979م).

ج-أبوبكر محمّد بن عباس الخوارزمي: يلقب بالطّبر خزي، لأنّ أباه من خوارزم وأمه من طبرستان، وهو ابن أخت محمّد بن أبي جعفر الطّبري، واسمه محمّد بن العباس، ولد سنة323هـ/934م، (السّيوطي، 1979م)، فرُكب له من الأسمين نسبة، لكن المصادر العربيّة لم تذكر تفاصيل طفولته، كان أبو بكر الخوارزمي قد فارق وطنه ابتغاء للعلم والتّماسًا للرزق، حيث تقلب في خدمة كثير من الملوك والأمراء، فكانت أولى رحلته العلميّة إلى حاضرة بغداد، ثم بعدها انتقل إلى بلاط سيف الدّولة الحمداني في حلب، وقد طاب له المقام هناك من خلال إبداعاته الشّعريّة والأدبيّة، ثم توجه بعدها إلى بخارى[2]، واتصل بالوزير البلعمي، لكن صداقته مع هذا الوزير لم تدم تطويلاً فسرعان ما ساءت العلاقة بينهما، ففارقه، ثم توجه إلى نيسابور[3] أين اتصل بأميرها أبي نصر الميكالي واستكثر من مدحه، ثم قصد سجستان[4] وتقرب من واليها أبي الحسن طاهر بن محمّد ومدحه، لكنّه سرعان ما تعرض إلى للسجن بها، (السّيوطي، 1979م)، فلمّا جعل الله من ضيق الحبس مخرجاً، فرجع إلى طبرستان لكنّه لم يطب له المقام هناك، فعاد إلى نيسابور وأقام بها (الفاجالو 2000م)، وهكذا ظل أبو بكر الخوارزمي يتنقل من بلاط إلى أخر حتى أصبح من رواد الشّعر والنّثر الفني. ونظراً لتحكّمه في فنون اللغة العربيّة، وكثرة حفظه لأقوال وأشعار العرب وأخبارهم فقد أصبح أحد أمراء الشّعر، وأساتذة الأدب، حيث استنفد حياته كلها في خدمة الأدب واللغة العربيّة وقد خلف ديوان شعر (خليكان، د-ت)، بالإضافة الى شذارات كثيرة من أشعاره ذكرها الثّعالبي[5] في بعض مؤلّفاته في فنون مختلفة في النّسيب والغزل والمديح والهجاء والشّكوى، ومن جملة ما كتبه في الشّكوى لما نكبه والي سجستان فكان ممّا قاله في تلك النّكبة قصيدة كتبها الى أمير أحمد بن على الميكالي: (الثّعالبي، 1983).

كتابي أبانصر إليك وحالتي كحال قريش في مخالب ضيغم[6]

أرق من الشّكوى وادجى من النّوى واضعف من قلب المحب المتيم

كانت وفاته بمدينة نيسابور سنة 383هـ/993م(خليكان، د-ت).

د- القاسم بن الحسين: هو أبو محمّد، بن القاسم بن محمّد الخوارزمي النّحوي ولد في خوازرم سنة 555هـ، (السّيوطي، 1979م)، عرف عصره خيرة من العلماء في مختلف الفنون، فنهل من تلك المعارف والعلوم، ولم يكتف بذلك بل رحل الى بخارى ليستقي من منابعها، ويستفيد من علمائها وأدبائها، حتى أصبح عالما باللغة العربيّة (طه هـ. 1976)، حيث جاء في كتاب بغيّة الوعاة مقولة لياقوت الحموي عنه "وأوحد الدّهر في علم العربيّة صدقاً، برع في علم الادب، وفاق في نظم الشّعر ونثر الخطب، فهو إنسان عين الزّمان، وعزة جبهة هذه الأوزان" (السّيوطي، 1979م) ومع الأسف الشّديد لم نعرف للشاعر ديوان شعره، وربما كان له، لكنّه اندثر عندما خرب التّتار خوارزم، وكانت وفاته في سنة617هـ (طه هـ. 1976).

د-أبو الفضل شاه بن إبراهيم بن نصر الكاثي: وهو المولود في مدينة كاث من نواحي خوارزم، هو من الشّعراء المفوهين، حيث كانت له إسهامات كبيرة في ميدان الشّعر واللغة، وقد كان لهذا الأخير الكثير الحنين إلى موطنه خاصّة بعد انتقاله إلى مدينة بخاري حيث أنشد يقول:

أحن إليه كل يوم وليلـــــــــة وأشكو فراقا قد أدب عظامـــــي

إذا نشأت من نحو خوارزم مزنة وتداويت من وجدي بماء غمامي

(الباخرزي، 1993م).

هـ-أبو بشر مأمون بن علي بن ابراهيم الخوارزمي: هو من أفراد الأسرة المأمونيّة، ومن الأدباء والشّعراء المتفوهين، لكنّه لم يصل إلى كرسي الحكم، حيث تميزت أشعاره بسماحة البداهة، وكثرة الحجاج. (الباخرزي، 1993م). وهكذا وبفضل هؤلاء الأدباء والشّعراء، سادت اللغة العربيّة في إقليم خوارزم، بحث أصبحت موطناً من مواطن الأدب العربي شعراً ونثراً وبقيت على هذه الحالة إلى أن أغار عليه التّتار فدمر حضارتهم. (طه هـ.، 1976).

4. **خاتمة:** وفي الأخير يمكن القول أنّ إقليم خوارزم خلال القرن الرّابع الهجري/ العاشر الميلادي، قد عرف نهضة فكريّة وأدبيّة كبيرة، بحيث أصبحت حاضرة خوارزم، تنافس بقيّة الحواضر الإسلاميّة المشهورة بغداد وبخارى وسمرقند[7] وغيرها من المدن الأخرى.

أبرز النّتائج المتوصّل إليها:

-إنّ اللهجة الفارسيّة القديمة المنتشرة في خوارزم، لم تقف عائقاً أمام انتشار اللغة العربيّة، بل على العكس من ذلك، فقد كتبت بالخط العربي واشتملت على ألفاظ عربيّة كثيرة؛

-ظهور جيل من الأدباء والشّعراء الخوارزمين الذين كانوا يتقنون اللغة العربيّة ويجيدونها نثراً وشعراً باللغتين **الفارسيّة والعربيّة؛**

-استقرار تجار العرب في إقليم خوارزم، قد أسهم بشكل كبير في نقل ونشر الإسلام واللغة العربيّة، من خلال بنائهم للعديد من المساجد قصد تعليم أبنائهم القرآن الكريم.

6. قائمة المراجع:

1-ابو إسحاق إبراهيم بن محمّد الفارسي المعروف بالكرخي الاصطخري. (1927م). المسالك والممالك. ليدن المحروسة: مطبعة بريل.

2-أبي العباس شمس الدّين احمد بن محمّد بن ابي بكر ابن خليكان. (د-ت). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان (الإصدار ج4). (احسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.

3-أبي القاسم بن حوقل النّصبي ابن حوقل. (1995م). صورة الأرض. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

4-أبي منصور عبد الملك الثّعالبي. (1983). يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر (الإصدار ج4، المجلد ط1). (مفيد محمّد قمحة، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.

5-اسماعيل باشا البغدادي. (د-ت). هديّة العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (الإصدار .ج1.ج2). بيروت، لبنان: دار إحياء التّراث العربي.

6-البشاري المقدسي. (1987). أحسن التّقاسم في معرفة الأقاليم (المجلد السّلسة الجغرافيّة(1)). (محمّد مخزوم، المحرر) بيروت، لبنان: دار إحياء التّراث العربي.

7-أنور الجندي. (1982). الفصحى لغة القرآن. بيروت-لبنان: دار الكتاب اللبناني.

8–جلال الدّين عبد الرّحمان السّيوطي. (1979م). بغيّة الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة (المجلد ط2). (أبو الفضل ابراهيم، المحرر) د–م: دار الفكر.

9–شهاب الدّين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّومي البغدادي ياقوت الحموي. (1977م). *معجم البلدان* (الإصدار ج2). بيروت: دار صادر.

10–علي بن الحسين بن علي بن أبي الطّيب الباخرزي. (1993م). دميّة القصر وعصرة أهل العصر (الإصدار ج1، المجلد ط1). (تحقيق: محمّد التّونجي، المحرر) بيروت: دار الجيل.

11–مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة. (د–ت). كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون (الإصدار ج1). بيروت، لبنان: دار احياء التّراث العربي.

المقالات:

1–حسين هند طه. (1976م). الحضارة الإسلاميّة في إقليم خوارزم. مجلة المورد (ع2)، الصّفحات 22–11.

2–سليم منصور. (2018). دور التّجار في نشر الاسلام. *المقاصد* ، الصّفحات 176–197.

3–مرسي نعمة علي. (2002). العلم والعلماء في اسيا الوسطى في الدّولة المأمونيّة والزّياريّة والخانيّة. مجلة الدّرسات العربيّة (ع7)، الصّفحات 300–267.

4–هند حسين طه. (1976). الادب العربي في افليم خوارزم(من الفتح العربي92هـ حتى سقوط الدّولة الخوارزميّة628هـ. العراق: منشورات وزارة الإعلام.

الأطروحات:

1–عمار مرضي علاوي الجميلي. (2004). التّجار مكانتهم وإسهاماتهم الحضاريّة في الدّولة العربيّة الاسلاميّة 132–447هـ/749–1055م. كليّة التّربيّة قسم التّاريخ. بغداد: الجامعة المستنصريّة.

2–محمّد الفاجالو. (2000م). الحياة العلميّة في نيسابور خلال الفترة290–548هـ/901–1153. كليّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة، قسم الدّراسات العليا التّاريخيّة والحضاريّة. جامعة أم القرى.

7. هوامش:

[1]- **غزنة:** وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلاّ أنّ البرد فيه شديد.. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ج1، بيروت، دار صادر،1977م، ص201.

[2]– **بخارى:** من أعظم مدن ما وراء النّهر واجلها، كانت قاعدة ملك السّامانيّة.. ينظر: ياقوت الحموي، المصدر السّابق، ج1، ص353.

[3]– **نيسابور:** اختلف في تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم سميت بذلك لأنّ الملك سابور مر بها واتخذ منها مدينة فقيل لها نيسابور، وقيل في تسميّة نيسابور وسابور خواست وجند **نيسابور:** أنّ سابور لمافقدوه حين خرج من مملكته، خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا نيست سابور أي ليس سابور...ينظر: ياقوت الحموي، المصدر السّابق ج5، ص331.

[4]–**سجستان:** ذهب بعضهم إلى أنّ سجستان اسم للناحيّة وأن اسم مدينتها زرنج وبينها وبين هراة عشرة أيام.. ينظر: ياقوت الحموي، المصدر السّابق، ج3، ص190.

[5]– **الثّعالبي:** هو عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل النّيسابوري الإمام أبو منصور الأديب اللغوي توفي سنة429ه .. ينظر: البغدادي، المصدر السّابق، ج1، ص317.

[6]– **الضّغيم:** تعني الأسد... ينظر: الثّعالبي، المصدر السّابق، ج4، ص235.

[7]–**سمرقند:** أي شمر هدمها، فعربتها العرب فقالتّ سمرقند.. ينظر: ياقوت الحموي، المصدر السّابق، ج3، ص247.